Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يد السنين » . فخفق قلبى ، وسرى فى صدرى إحساس غامض لذيذ ، ولفتنى الحيرة التى طالما دثرتنى كلما قرأت ذلك الإهداء . لم أكن أدرى أكتبته لزوجتى أم كتبته لى .

كان ذلك من عدة سنوات . يوم كنت أذهب عصر كل خميس لأمضى بعض الوقت مع أبناء عمى ، ثم أهبط . أنا وابن عمى الذى كان فى مثل سنى نقطع الوقت فى الطواف فى الشوارع القريبة من دارهم ، حتى إذا وفد الليل عاد كل منا إلى داره .

وفى ذات يوم ، قابلت عندهم درية ، كانت شابة فى السابعة عشرة ، حلوة كالبدر ، نديه كالفجر ، يزين وجهها الجميل عينان واسعتان آسرتان ، وغمازتان بديعتان فى وجنتيها ، وفم حلو صغير ، يغرى من يراه بلثمه وتقبيله . وجلست قبالتها ، ورحت أسترق النظر إليها فى نشوة ، وخفق قلبى فى فرح ، والتقت عيناى بعينيها مرات ، فعبث بأوتار فؤادى ذلك البريق الخاطف المنبعث من مقلتيها ، وهامت روحى تحلق فى سماء صافية من الحب والوداد ، وتقضى الوقت وأنا نشوان ، وأقبل الليل فانصرفت ، ولو طاوعت قلبى ما غادرت المكان .

وسرت فى الطريق مطرقا أفكر ، وما كنت وحيدا ، فقد كان طيف درية يرافقنى فى طريقى . فكرت فى تلك الفتاة الفتانة التى قطنت دار عمى حديثا ، فغمرتنى نشوة لذيذة ، سأراها كلما زرت عمى ، وسأنعم بالإصغاء إلى حديثها الشهى الذى كان يدغدغ حواسى .

ومرت الأيام بطيئة ، وصورة درية تحتل ذهنى ، وخطر لى أكثر من مرة أن أنطلق فى أثناء الأسبوع إلى دار عمى ، لأرى من هفت النفس إليها ، وتعلق القلب بها ، ولكنى أحجمت على مضض فقد كنت معتادا أن أذهب إلى هناك